عند تجلي هذه الروح فيها وحجابها عنه • وكان يقول النفس
الدموية روح حياتها النفس الشهوانية التي هي مظهر الروح الحيوانية
وبها وقع الحجاب الكثيف جسماً متلاحماً فاذا زالت النفس الدموية
التي هي الدنيا ظهر حكم الاخرة في الشهوة بخلاف ما قارن الازالة
ولذلك طاب المذكى باسم الله • وكان يقول العارف ليس له ان
يظن انه مفتون بمعنى الضلالة وظن داود انما فتناه فاستغفر
ربه وخر راكعاً واناب فغفرنا له وكيف لا وهو عين معروفه
فافهم • وكان يقول انت لا ترضى ان يدخل بينك وبين ثوبك
ذبابة ولا نملة ولا برغوث ولا قملة وتدفع ذلك ما استطعت
فان لم يندفع اخترت التجرد عنه على لبسه فكيف ترضى ان يدخل
غير بينك وبين حقيقتك فافهم فان كل من له تعلق بغيرك
فهو غيرك ولو حسبته انت فافهم • وكان يقول ان وجدت
استاذه المحقق وجدت حقيقتك فاذا وجدت حقيقتك وجدت
الله تعالى فوجدت كل شي فليس كل المراد الا في وجد هذا الاستاذ
فافهم • وكان يقول المريد الصادق عين استاذه بعد تجريده
فافهم • وكان يقول مرتبة السيادة لا تقبل الشركة ولا تحتملها
فهي تدفعها عن نفسها بغيرة من اصابته تركته كالرميم • فافهم
وكان يقول لا بد لك مظهر الحق على نفسه حتى لا يكون للحق عندك
عين سواه ومن لك بذلك ما دمت غيره فاذا خلصك من قيد
المغايرة اراك نفسه بنوره فتحققت عين اليقين ان لا عين
له سواه فهنالك يدعوك الى الحق على بصيرة حيث يقول لك
انا ربك او من راني فقد راى الحق ومن لا فلا فافهم • وكان
يقول ما دمت ترى لربك غيراً غير مرشدك اليه فانت من

المومنين



المومنين بالغيب • وكان يقول انت على الصورة التي تشهد
استاذك عليها فاشهد ما شئت وانظر ماذا ترى ان شهدته خالق
فانت خلق او حقاً فانت حق • وكان يقول الفرقان نور والجمع ظلمة
فكيف بالوحدة ورجال الليل هم الرجال حيث لا ازار ولا سربال
سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً اي ليراه بلا فرقان ما كذب
الفؤاد ما راى • وكان رضي الله عنه يقول شرف العبد ان يستخدمه
مولاه فان ثوبا لا يلبسه صاحبه يلبس نفسه فتقطعه الاوساخ
ويمزقه الغسل فلذلك يعرض مولاه عن تطهيره فاستخدم نفسك
لربك تذلك شوقك واحذر ان تخدم نفسك ففي ذلك تلفك
وكان يقول ما هو الا ان تجد استاذك وقد وجدت مرادك فهنى
الله فؤادك فافهم • وكان رضي الله عنه يقول انما هي موجود انك تظهر
بها في كل مقام بحسبه فالرفيع رفيعك والوضيع وضيعك • وكان
يقول من يحصي ثناء على موجود لا يحاط به علماً • وكان رضي الله عنه يقول
حيث كانت المماثلة والمقابلة فالمغايرة حاصلة فافهم • وكان
يقول من كفر بالله كان شخصه اكثف حجاب له عنه فقل لي متى يراه
وهو كافر فيا سعادة اهل الايمان فكيف بمن فوقهم وفوق كل ذي
علم عليم فافهم • وكان يقول صاحب كل زمان هو اية الله الكبرى
فيه فوجوده اكبر اية ظهرتها وجودها هناك فافهم • وكان يقول
علم العالم جهل الجاهل عرف العارف انكر المنكر فكل يعمل على
شاكلته • وكان يقول ما دمت ابنها النفس مملوكة في يد صاحب
الوقت فهو يدخلك مدخل المقربين ومنى الغافل من يدل في غير
خدمته بدل انسك وحشة وجمعك فرقا فاذا انعطف عليك وحج
ورجعت في يد عدتي الى سيرتك الاولى فافهمي • وكان رضي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1